مجلة أنثروبولوجية الأديان المجلد 17، العدد 01، 15 جانفي 2021، ص ص323-341

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

البعدان الأنتروبولوجي والديني في المنهاج التعليمي الجزائري

(منهاج المدرسة الابتدائية الجزائرية المحسن 2016)

The anthropological and religious dimensions of the Algerian educational curriculum

(Improved Algerian Primary School Curriculum 2016)

محمد بوزيدي[1]*

[1] جامعة تيارت – الجزائر، مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته

Hamoubouzidi8@gmail.com

د. دنيا باقل[2]

[2] جامعة تيارت – الجزائر، مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته

bakel.d.univ@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/07/04 تاريخ القبول: 2020/08/29

ملخص:

تعتبر التربية الفضاء الارحب و المجال الأوسع لاحتضان العلوم المختلفة ذات الصلة بأبعادها المركزية و تأثيراتها في بناء منهاج تعليمي متوازن يراعي الخصوصيات المحلية والافاق العالمية ، ولعل من هذه الحقول الرائدة في هذا الاتجاه ، نقف على البعدين الأنتروبولوجي والديني في المنهاج التعليمي الجزائري المحسن في طبعته الجديدة لعام 2016، ويأتي هذان البعدان في لائحة المرجعيات التي تؤطر المجتمع و تعاضد معايير مشاريعه المختلفة ، و في هذا الشأن نجدهما يلتقيان في سجل المنهاج التعليمي وبارزين ضمن الأنشطة التعليمية ومخرجاتها ، ويتجليان في عناصر الكفاءات العرضية و القيم التربوية المصاحبة للموارد المعرفية ضمن المنهاج التعليمي، وعليه شدتنا ورقتنا البحثية في استقصاء كيفية هيكلة المنهاج التعليمي و مدى بروز البعدين الانتروبولوجي والديني بين دفاته، متلمسين حدود أهميتهما وأدوارهما في تحقيق أهداف المدرسة وغايات المجتمع .

الكلمات المفتاحية: الانتروبولوجيا، الدّين، المنهاج، الكفاءات العرضية

* **المؤلف المرسل:** محمد بوزيدي، **الايميل:** Hamoubouzidi8@gmail.com

مجلة أنثروبولوجية الأديان المجلد 17، العدد 01، 15 جانفي 2021، ص ص323-341

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

Abstract:

Education is the most appropriate space and broader field for embracing the various sciences related to its central dimensions and influences in building a balanced educational curriculum that claims local peculiarities in global times. Perhaps one of these pioneering fields in this direction, we stand on the anthropological and religious dimensions in the Algerian educational curriculum enhanced in its new edition For the year 2016, these two dimensions come in the list of references that frame the community and support the standards of its various projects, and in this regard we find them meeting in the record of the educational curriculum and prominent within educational activities and their outputs, or are reflected in the elements of incidental competencies and educational values accompanying knowledge resources within the curriculum Educational, and our intensity and our research paper in investigating how the educational curriculum is structured and the extent of the emergence of the anthropological and religious dimensions between its rudders, touching the limits of their importance and their roles in achieving the school's goals and society's goals.

Keywords: anthropology; religion; curriculum; episodic competencies.

تمهيد:

تسعى المناهج التعليمية في بعدها التطوري و التحسيني الذي تفرضه عوامل التجديد و التغيير والجودة، متمثلة في عناصر التحول المعرفي وتدفقه بأشكال معتبرة و فائقة النوعية، إضافةإلى التحولات ذات الطابع العلائقي في مجال العقائد والاجتماعيات و العلاقات الإنسانية التي تربط الوحدات المجتمعية البسيطة والكيانات الدولية الأممية،وتقدير أحجام التأثير والتأثر لهذه الأيقونات المركزية في الحياة الراهنة، التي تكتسي طابع السرعة وضرورة التنسيق وحتمية الانسجام العام في إطار عالمي مشترك تضمن حدوده العامة خصوصيات المجتمعات وعناصر التقاطع العالمي في منحى نفعي انتفاعي باسم الإنسانية وتراثها وإفرازاتها العلمية واختراعاتها التكنولوجية، و من ذاك بات الأمر واضحا في استقراء المنهاج التعليمي ببنيته المتطورة و تتبع ماهية الأنتروبولوجيا والدين ومدى تأثيرهما في تحقيق أهدافه، من خلال الارتكاز عليهما في رحاب الخلفيات والمرجعيات الضرورية في تفعيل عمليات التحسين والدفع بها إلى الإسهام في تلمس هذه المخرجات المنهاجية بتأثير قيمي واضح، وهي العناصر التي رمنا استقصاءها والوقوف على العلاقات التي تربطها.

المنهاج لغة :

تعددت المفاهيم اللغوية للمنهاج عبر القواميس و المعاجم اللغوية المختلفة فنجد الجذر: "نهج – ينهج الطريق و نهج الثوب: بلى و أخلق، و نهج الطريق سلكه، و نهج الأمر أبانه و أوضحه، ونهج على منوال غيره: سار على مثله و إقتدى به، والنهج البين الواضح"(**علي بن هادية و آخرون، 1991، ص 1254**)، و يقال "النهج الطريق الواضح، وكذلك المنهج والمنهاج، ونهج الطريق أي إستبان و صار واضحا بينا، ونهجت الطريق إذا أبنته وأوضحته، يقال: أعمل على ما نهجته لك، ونهجت الطريق أيضا سلكته، وفلان سينتهج سبيل فلان أي سلك مسلكه"(**إسماعيل بن حماد الجوهري، 1987، ص 346**)، وقد وردت كلمة منهاج في القرآن الكريم: إذ قال الله عزوجل" لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجا"(سورة المائدة،48)، أي بمعنى السبيل الشرعي الواجب إتباعه إرضاء لله و امتثالا لأوامره، و يرجع أصل كلمة منهاج (Curriculum) في اللغات الأجنبية الحديثة إلى الكلمة اللاتينية (currere)، بمعنى حلقة السباق الذي يتنافس فيه المنافسون للوصول إلى نقطة الفوز " فإذا ما نظرنا إلى منهج أي مؤسسة تعليمية نجده بأنه عبارة عن مجموعة من الخطط و النظم التي تؤلف وحدة كبيرة تهدف إلى نقل التلميذ من محطة إلى أخرى عبر سلسلة من الإرشادات و المعارف و المهارات التي تفيده في حياته و مستقبله "(**وليد عبد اللطيف موانة ، 1988 ، ص 3**)و يكتسي مجموع هذه التعاريف اللغوية أهمية المنهاج في تنوع بنائه وهيكلة ملامحه و مكوناته.

المنهاج اصطلاحا : تعدّدت المفاهيم الاصطلاحية هي الأخرى تبعا لزوايا نظر المختصين، و بناء على ما تحققه من غايات وأهداف، إلا أنها جاءت متقاربة إلى حد ما، فهو "مجموعة الخبرات التربوية و الاجتماعية و الثقافية و الرياضية و الفنية التي تخططها المدرسة وتهيئها للتلاميذ، ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماط من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى منه، نحو الاتجاه المرغوب فيه، ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة و المصاحبة لتعلم تلك الخبرات بما يساعدهم في إتمام نموهم"(**فراد سليمان قلادة، 1976، ص 11**)، كما يعرف من جهة أخرى بأنه" كل الخبرات، أو الأنشطة أو الممارسات المخططة و الهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم، سواء كان ذلك داخل قاعة الدرس أو خارجها "(**هاشم السامرائي وآخرون ، 2000، ص 12**) ، كما يعرفه الوكيل بوجهة متقاربة أيضا حيث يقول

بأن المنهج" هو مجموع الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للمتعلمين داخلها أو خارجها قصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب (العقلية، الثقافية، الدينية، الجسمية، الفنية) يؤدي إلى تعديل سلوكهم و يعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة "(**حلمي أحمد الوكيل، 2005، ص25**)، ومن خلال التعاريف الاصطلاحية المذكورة نقف على حقائق موحدة و ثابتة، و من أهمها تصويب الجهود نحو المتعلم باعتماد موارد و معارف تناسب قدراته العقلية بإشراف المدرسة باعتبارها مؤسسة نظامية تضطلع بمهام التربية و التنشئة و التأهيل عبر المراحل و الأطوار التي تشكل هيكلتها، والمتفحص المتدرج عبر تاريخ المناهج يقف على عديد الأنواع التي انتظمت عليها المناهج التعليمية مثل (منهاج المواد المنفصلة، منهاج المواد المترابطة، منهاج المجالات الواسعة، المنهاج المحوري...) إلا أن التقويم والمتابعة الحثيثين في تقويم المناهج خلص إلى إيجابيات و مؤاخذات تلحق بكل صنف منها، و تدرجت هذه المناهج عبر التاريخ تمارسها المنظومات التربوية على اختلافها تبعا لظروف و معطيات البلد المستهدف، لما التمسته من أهميتها البالغة، فبادرت إلى الإصلاح و التطوير و التجديد، و هو الأمر الذي جعلته كل الدول من أهم أولوياتها لإحداث التغيير المجتمعي المنشود و إحداث التنمية الشاملة المأمولة، فالجزائر كغيرها من الأمم أخذت على كاهلها منذ الاستقلال إصلاح النظام التربوي، إذ أنّ التغييرات والتحسينات عرفتها المنظومة التربوية في الجزائر منذ الاستقلال تبعا لظروف و إمكانات الفترة المتاحة والرهانات و التحديات المواجهة لتطلعات المجتمع الجزائري، و نظرا لعدم قدرة النظام التعليمي على تحقيق غايات المجتمع و أهداف المدرسة و تطلعات المواطن الجزائري بات لزاما الشروع في تحقيق و بناء أجهزة تعليمية متمثلة في أدوات تحسين المناهج الدراسية، حيث شمل هذا الإصلاح المناهج و البرامج التعليمية وأساليب التقويم وطرائق التدريس ابتداء من الموسم الدراسي 2003/2002 في المرحلة الابتدائية وهو ما أصطلح عليه بمنهاج الجيل الأول، ورغم هذا واجه هذا النمط الإصلاحي ردود أفعال و انتقادات من طرف المختصين والفاعلين في المجتمع، لذلك كان من الضروري تقويم هذا الإصلاح في ثوبه الجديد، خاصة بعد صدور القانون التوجيهي 04/08 الصادر بتاريخ 2008/01/23 والذي يعد المرجعية التربوية الأولى عوضا عن أمريةأفريل 1976، و دراسة و تقييم الاستشارة الميدانية حول التعليم الإلزامي في أفريل 2013 والتي أفرزت نقاط القوة و نقاط الضعف التي استوجب على إثرها أخذ القرار بالتحسينات و التعديلات على مناهج 2003حيث أعدّ لتلك الغايات إعداد وثيقة المرجعية العامة للمناهج المعدلة

وفق القانون التوجيهي 04/08 باعتبارها " وثيقة توجيهية عملية لإعداد مناهج جديدة تتحلى بروح مبادئ الإصلاح التي حددتها قرارات مجلس الوزراء بتاريخ 30 أفريل 2002، و كذا توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية التي تتكفل بغايات المدرسة الجزائرية و تحدد المرجعيات و المبادئ "، ومع اجتماع هذهالدواعي و توفير الشروط و العُدد التقنية لا سيّما منها إعداد الدليل المنهجي لإعداد المناهج في مارس 2009، إذ هو الوثيقة التي تقترح المنهجية العملية لإعداد المناهج الدراسية، " وهو مبني بوجه خاص على القانون التوجيهي 04/08 الصادر في 2008/01/23، والمرجعية العامة للمناهج والدستور المعدل في نوفمبر 2008، فالقانون التوجيهي حدّد أسس المدرسة الجزائرية، و مبادئ التربية الوطنية و كيفية تنظيم التدريس، أمّا المرجعية العامة للمناهج فإنها تضع الإطار المفاهيمي للمنهاج العام، الذي يشمل كافة برامج المواد، و يكون الإطار الموحد الذي تتظافر فيه غايات المنظومة التربوية "(**وزارة التربية الوطنية، 2016، ص06**) ، و عليه تم الشروع في إعادة كتابة المناهج التعليمية تحت مسمى غير رسمي، عرفت به و هو منهاج الجيل الثاني.

مفهوم منهاج الجيل الثاني (المنهاج المعاد كتابته):

هو منهاج تعليمي حمل تسمية الجيل الثاني غير الرسمية، إلّا أنّ التربويين يسمونه المنهاج المعاد كتابته، نظرا لوجه الاستمرارية المتبني في إصلاح مناهج الجيل الأول للموسم الدراسي 2003/2002، و في الموسم الدراسي 2017/2016، و بعد سلسلة من الملتقيات الوطنية والجهوية والولائية تمّ تنصيب منهاج الجيل الثاني، إذ هو بناء منسجم يجند مجموعة من العناصر المرتبة في نظام و بروابط محددة بوضوح وعلاقات تكاملية،ومهما اختلفت المناهج عير تطورها في مجموعة من العناصر إلا أنها تلتقي بالضرورة في المركبات الأساسية للمنهاج في ثوبه الحديث.ومن خلال التطبيق البيداغوجي للمقاربة بالكفاءات باعتبارها تستند إلى موارد لحل مشكلات مركبة أو معقدة في سيروراتهاالديداكتيكية، صار لزاما على المناهج تحديد المعايير القيمية المصاحبة لموارد التعلم لكل مرحلة تعليمية، تترابط في نسق منسجم تصاعدي في رحاب خزائن التراث العالمي، و هي تبرز بشكل جلي في المجالات والأنساق التربوية والاجتماعية ممثلة فيما يلي:

1 – المواطنة : وتمس المؤشرات التالية:

– يتحلى بروح التعاون والتضامن والعمل الجماعي والصدق في التعامل .

– يساهم في الحياة الثقافية للمدرسة والحي والقرية .

– ينتهج أساليب الاستماع والحوار، وينبذ العنصرية والعنف بمختلف أشكالهما .

2– التفتّح على العالم: ويمسّ المؤشرات التالية:

– يبدي فضوله الفكري والعلمي .

– ينفتح على اللغات الأجنبية والثقافات الأخرى.

– يتقبل الاختلاف ويسعى إلى التعايش السلمي مع الآخرين .

يحترم ثقافات وحضارات العالم .

– يحب التواصل و التبادل مع الغير .

– يستخلص من تجارب الآخرين ما يمكنه من فهم عصر وبناء مستقبله ." (**وزارة التربية الوطنية، 2016، ص 72**)

وبتعاضد كفاءات المواد المحقّقة واكتساب كفاءات عرضية مشتركة، وبتشرّب تلقائي للقيم الأساسية التي تخدم الفرد والمجتمع على جميع الأصعدة، تكون المرونة قد بلغت ذروتها في تحقيق الملمح الشامل المأمول من متعلّم المرحلة، أما في المجال القيمي فقد راعت المناهج المحسّنة مركبة القيم وأهميتها كمكون رئيسي وأساسي في بناء شخصية المتعلّم، وهي القيم المستلّة من الخيارات الأساسية للدولة الجزائريةّ وذلك بالتكامل مع المكونات الأخرى للنظام التربوي، وقد حصر المنهاج جملة القيم المشتركة والممتدة على سنوات المرحلة الابتدائية بمؤشرات محدّدة تتعلق بكل مادة لتخدمها وتنعكس على موارد الملمح الشامل وهي:

3الهوية الجزائرية : وتمسّ المؤشرات الموالية:

– إيقاظ شعور الانتماء إلى وطنه الجزائر وأمّته.

– يعتز ويقدر مكونات الهوية الجزائرية ويحترم رموزها .

- ينمّي القيم الخُلقية والدينية والمدنية، المستمدّة من مكونات الهوية الجزائرية من خلال النصوص اللّغوية.
- يعتزّ بلغتيه الوطنيتين .

4-الضمير الوطني : ويمسّ المؤشرات التالية :

- يرقي شعوره بالانتماء للأمة إلى مستوى الوعي الوطني باقتناعه بوحدة الانتماء والمصير المشترك للأفراد والمجموعات الوطنية المكونة للأمة .
- يحافظ على الرموز الوطنية ويدافع عنها .
- يتبنى التصرفات المرتبطة بقيم الوطن وأخلاق الأمة .
- يتحلى بالأخلاق الدينية والمدنية للوطن والأمة .
- يقنع بضرورة الحفاظ والدفاع على انسجام الأمة وحدود الوطن .
- يمتن الصلة بالتراث الفكري واللغوي والأدبي للأمة الجزائرية .

يعي قيمة المنجزات الأدبية والفكرية للأمة ومساهمتها .

ومن خلال قراءتنا لمصفوفة الكفاءات العرضية بأنواعها ومؤشراتها، نقف على كمّ كبير من عناصر التقاطع والتشاركية، حيث أنّها الخزان الذي يلجأ إليه المتعلّم لمجابهة التحدّيات والمشكلات التعلّمية، على الرغم من طابعها الضمني والمتشابك والمتداخل، ويشار إلى أنّ هذه الكفاءات من مختلف الطبائع لم تفصّل هنا، إلّا على سبيل العرض ومنهجية التقديم، ولكنّها في الحقيقة وتتكامل في النشاطات التي تستخدمها بدرجات مختلفة مع تغليب إحداها على الأخرى وفق ما تقتضيه الحالات و الأهداف، وهو الأمر الذي ينبغي أن ينتبه إليه المدرّس أثناء عمليات التخطيط والتحضير، التي تستوجب مراعاة هذه الكفاءات في قالب غير مقصود لذاته، توخيا لتحقيق توازن بين هذه الكفاءات المشتركة والمتداخلة، ومن خلال استقصائنا لحيثيات ومتعلقات هذه العناصر نقف على جملة من المؤشرات الدالة بشكل صريح أو ضمني على ملامح إنسانية اجتماعية وروحية وعلائقية تهتم بحياة الإنسان وهو ما يعرف بالانتروبولوجيا أو العلم الذي يهتم بالإنسان وإنسانيته.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

الانتروبولوجيا:تطلَّع الإنسان و لازال في مقاربة هذه المفاهيم يتوقه إلى معرفة الحقائق الكونية ما استطاع إلى ذلك سبيلا من خلال اكتشافاته و نتائج بحثه المستفيض عبر العصور، للكشف عما يحيط به و عما يجول في نفسه، فانحاز إلى تسخير جهوده كل جهوده في دراسة المجتمعات الإنسانية والعلاقات التي تربطها منذ الأزل حتى الوصول إلى الانتروبولوجيا كمفهوم و علم مستقل قائم بذاته، وقد تتجلى ماهية هذا المفهوم من خلال عرضنا للشقين اللغوي والاصطلاحي، وتبيين بعض أنواعها الطاغية في الحقل الإنساني مع إبراز أهميتها في رحاب التربية .**الانتروبولوجيا لغة** : نظرا لكون الجذر اللغوي للفظة انتروبولوجيا غير العربي وتمركزه في المنطوق العربي من خلال تعريبه في صورة منقولة مباشرة من أصله اللاتيني "فلفظة انتروبولوجياAnthropologyكلمة انجليزية مشتقة من الأصل اليوناني المكون من مقطعين أنتروبوسAnthropos، ومعناه الإنسان و لوجوس Logos ومعناه علم، وبذلك يصبح معنى الانتروبولوجيا من حيث اللفظ"علم الإنسان" (**Nicholoso.c, ,London, p01**) أي العلم الذي يهتم بخصوصيات إنسانية الإنسان وجملة الروابط التي تتعلق بحياته وسلوكاته وخصوصياته في إطار فردي أو جماعي، وبهذا يؤشر المفهوم اللغوي بشكل مباشر ودقيق إلى تفاصيل دراسة العمق الإنساني.

الانتروبولوجيا اصطلاحا:تعددت التعاريف الاصطلاحية لمفهوم الانتروبولوجيا واختلفت بسبب النطاقات المفهومية لمصطلح الثقافة وموضوعه باعتباره الجذر الذي انحدر و تأسس عليه علم الانتروبولوجيا وقد تناولها العديد من المفكرين والسوسيولوجيين بتعاريفهم المتعددة، وارتباطه بالإنسان ومفهوم الأناسة فقد جاء في قاموس هولتكرانس أن الانتروبولوجيا المتمثلة في الانثولوجيا بداية أنها علم الإنسان ككائن ثقافي، كما يعرفها كروبر بقوله : (هي علم الشعوب و ثقافاتها وتاريخ حياتها كجماعات بصرف النظر عن درجة تقدمها) ثم تقدمت مسايرة للنشاطات العلمية المتوالية بدراسة موضوع الوراثة والدم، و اعتمدت بالخصوص على الحفريات البشرية و أثار ما قبل التاريخ في استراتيجيات تاريخية وتنقيبية تدلل على حركية الإنسان وتطور أنماط عيشه داخل هذا الكون المستمرفي التغير والانفتاح على الجديد بشكل مستمر

و أخذ أنماطا متعددة تضمنتها مجموعة من الحقول العلمية كما هو الشأن في المجال الانتروبو متري الذي يعني دراسة مقاييس جسم الإنسان ومقارنتها للوصول إلى نتائج علمية في الانتروبولوجيا الطبيعية ...، وأهم مقاييس هذا العلم هي طول القامة و الجمجمة والرأس والأنف و العيون (**شاكر مصطفى سليم، 1981، ص57**) وتدقق جميع الرؤى النظرية العلمية التي تهتم بهذا الحقل الابستمولوجي في كونها تسلط

انشغالاتها على الحياة البدائية والحديثة والمعاصرة قصد التنبؤ بمستقبل الإنسان اعتمادا على تطوره الإنساني عبر مراحل التاريخ الطويل.

فروع الأنتروبولوجيا

نظرا لارتباط الأنتروبولوجيا بالثقافة باعتبارها موضوعها المركزي، والتأطير الفكري والنظري والمنهجي لهذا الواقع العلمي والإيديولوجيا فقد تفرعت إلى: الأنتروبولوجيا الطبيعية والتي تعتبر أقدم نوع لها وذلك عائد إلى أن الإنسان اهتم ببيئته وكينونته بيولوجيا ومورفولوجيا في العهد المبكر وقد عرف هذا التاريخ الطبيعي باستخدامه لعلم التشريح وكذلك ماخاض فيه العلماء المختصون بالحيوان في تصنيفهم، وعتوا الإنسان أرقى الثدييات"(**محمد الخطيب، 2008، ص11....20**)وقد ازداد الاهتمام بشؤون دراسة الإنسان وطبيعته وعلاقات أفرادهم في نظام جمعوي، وتجلت ملامحه في عدة دول غربية.

الانتروبولوجياالثقافية : وقد ارتبط هذا الفرع الانتروبولوجي من خلفية الإنسانية أساسا و إطار صراع مستديم بينهم و بين الفرنسيين و الانجليز في قضية خصوصية الثقافات، كما يعرفها هولتكرانس في قاموسه بأنها ذلك الفرع من الأنتروبولوجيا الذي يهتم بالثقافة والمواد الثقافية والانتروبولوجيا الثقافية هي المقابل الأمريكي للأنتروبولوجياالأوربية، وقد اشتمل على تاريخ الثقافة وتاريخ علم النفس الثقافي في الآونة الأخيرة "(**ايكه هولتكرانس، ص56**)، و قد تمددت لتشمل علم الآثار واللغويات والإثنولوجيا، وهو ما سمح لهذه التراكمات الابستمولوجية والمنهجية في إطار حقول مختلفة ومتجاورة تحتم على الدارس لكي يقدم صورة مفهومه لثقافته أو لكي يعالج المعلومات الثقافية أن يقوم بصورة افتراضية للثقافة " وقد تم تبني مفهوم الثقافة حينئذ بتأثر جدي لعناصر الفكر والايديولوجيا، وتحكمت منهجيات وسيرورات معرفية ضمن سياقات تاريخية متباينة.

الانتروبولوجيا الاجتماعية :و يتولى هذا الفرع دراسة الإنسان من حيث نظامه الاجتماعي وسلوكاته وعلاقاته على مستوى الأفراد و المؤسسات وقد كان هذا الفرع في بداياته يسمى الاثنولوجيا، لاسيما لدى الانجليز، والذين يعتبرونه الانتروبولوجيا هي العلم الجامع و الشامل وباقي الفروع مشتقة منه، أو منحدرة ضمنها على عكس الأمريكيين الذين يرون بأنها فرع من فروع الانتروبولوجيا الثقافية، وتبرز أهمية هذا الفرع الأنتروبولوجي من كونه أصلا مكونا لهذا العلم لأن الثقافة كانت مصدر كل النشاطات الإنسانية:المادية

والروحية والعلائقية، ولأن المسائل الثقافية قريبة من الإنسان وهو قريب منها ولا زالت أحد المؤشرات الدالة على تخصصه وتصنيفه وانتمائه.

أهمية الأنتروبولوجيا عند العرب:

لقد تباينت مفاهيم وتوجهات وأهداف الانتروبولوجيا عبر تدحرجها عبر العصور التاريخية المتوالية من خلال تولي حقول معرفية دراستها كالفلسفة والأدب والتاريخ الاجتماعي عند الإغريق والرومان والصينيين إلى وصولها إلى العصور الوسطى في الغرب والشرق، والذي يهمنا من هذا المسار التاريخي هو علاقة العرب بهذا العلم،" حيث برزت المعاجم الجغرافية كمعجم البلدان لياقوت الحموي، وكذلك إعداد الموسوعات الكبيرة التي بلغت ذروتها في القرن الثامن الهجري (14 ميلادي)، مثل مسالك الأمصار لابن فضل الله العمري ونهاية الأرب في فنون العرب للنويري"**Aderson John,.1984.p112** كما كان للرحلات إلى جانب ذلك دورها في عمليات استكشاف حقيقة تعديد المجتمعات الإنسانية وطبائع شخصيات أفرادها وأنشاطهم السلوكية والقيمية والمتعلقة بشق الرروحانيات والعقائد واللغات والعادات والتقاليد متمثلة في الجهود العظيمة التي سجلها التاريخ في نماذج ابن بطوطة وابن خلدون الذي تخصص وعرف بزيادته لعلم الاجتماع الذي يعتبره أساسا لدراسة المجتمعات البشرية ودورة الحضارات التي تمر بها على غرار ما عرف به علماء الغرب في الشأن الاجتماعي لاحقا لاسيما في عصر النهضة الراهن والمعاصر.

أهمية الانتروبولوجيا بالعلوم الأخرى:

تكتسي الانتروبولوجيا كعلم قائم بذاته أهميته البالغة في إطار علاقاته الوشيجية والمتبادلة نفعا وانتفاعا، وباعتبارها العلم الذي يدرس الإنسان من حيث النشأة والتطور والسلوكات وأنماط الحياة، فإنما تشرك بعديد العلوم التي تشكل مصدر التعلم والتلقي التربوي والتثقف العلمي وإخضاع مواردها وأسسها في نشاطات بيداغوجية ديداكتيكية، ومؤشرات مباشرة وغير مباشرة، كارتباطها بعلم النفس الذي تعد نظرياته الأسس المركزية لنشاطات الفرد وتفاعلاته التعليمية–التعلمية وسلوكاته المختلفة " لأن علم النفس يشارك الانتروبولوجيا في دراسة سلوك الإنسان على الرغم من الاختلاف التناولي بينهما، فعلم النفس يدرس ويركز على سلوك الإنسان (الفرد)، أما الانتروبولوجيا فتتركز على سلوك الإنسان بشكل عام"(**ناصر إبراهيم، 1985 ص21**) ، كما تتوسع علاقتها إلى العلوم الاجتماعية كالجغرافيا وعلم الاجتماع وعلوم

الأحياء والجيولوجيا، والفلسفة وهي بذلك تجعل من نفسها فضاء لتعالق وتقاطع الكثير من العلوم التي أصبحت مجالات للدراسة في نطاق التربية والتعليم، وهي علاقات جوهرية تبلورت نتائجها الترابطية في هيئة مؤشرات صريحة أو مستترة في شكل غير مباشر،إلا أنها تتطلع في الأخير إلى دراسة الشأن الإنساني الذي تتولاه المشاريع التربوية والمناهج التعليمية بالتكفل والتفعيل والاهتمام والرعاية.

البعدان الديني والأنتروبولوجي من منظور المنهاج:

يبقى المنهاج التعليمي في صورته العامة يشتمل على مجموع برامج وموارد ومعايير وأهداف المشروع التربوي، مسخرا لتحقيق القيم المأمولة، في صورة موحدة وقد تجلى هذا التصور في تقديم هذه القيم في محورين مرجعيين:

- النصوص المؤسسة للأمة
- مرجعيات متعلقة بالأمة »

حيث تتأسس المرجعيات المتعلقة بالأمة انطلاقا من بيان أول نوفمبر 1954 إلى الدستور المعدل سنة 1996 والمصادق عليه سنة 2000م و2001 ، ثم سنة 2008 وهي تتمحور في العناصر الموالية:

1 -«النظام الجمهوري الديمقراطي

2 -الانتماء والهوية الجزائرية وتراثها الثقافي الذي يرمز إليه الإسلام ولغتنا العربية والأمازيغية.

3 -ترسيخ قيم المواطنة واحترام الغير.

4 -وطنية الدولة وشعبيتها».

الدين : يتجلى البعد الديني في شكل لمرجعية العقائدية الروحانية التي يكون على شريعتها الأفراد أو المجتمعات من خلال الطقوس والسلوكات التعبدية التي تطبع حياتهم الروحية المعنوية كما أن الدين كان مرجعا أساسيا للحكم منذ الأزل، إذ عرفت كثير من المجتمعات والأمم وكرست الدين كدستور ونظام يؤطر الحياة العامة والأحوال الشخصية للأفراد ويعتمد عليه في شؤون تسيير الدولة وهماتها إداريا وقضائيا، و من هنا وجب التعرض إلى هذه المركبة الإستراتيجية لغة و اصطلاحا حتى يتبين أقصى مدلولاتها.

1 – الدين لغة : عند الرجوع إلى المعنى اللغوي لكلمة الدين نجد أنها تعني ثلاثة معان تكاد تكون متلازمة "(**عبد الرزاق حمود، 1981، ص19**) وهي:

1- تؤخذ من فعل متعد ينفسه " دانه يدينه "أو" دانه دينا " وتعني بذلك ملكه وحكمه وساعه ودبره

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

وقهره وحاسبه وقضى في شأنه، ومنه فالدين من خلال هذا المعنى يدور ضمن معنى : الملك والقهر والمحاسبة والمجازاة والقضاء.

2- وتأتي من فعل متعد باللام " دان له "ومعناه أطاعه وخضع له، أي أن الدين وفق هذا الاستعمال يعني الخضوع والطاعة والعبادة والورع.

3- وتأتي من فعل متعد بالياء " دان به " أي اعتقدهواعتاده, وهو بهذا الاستعمال يعني العقيدة والمذهب.

ومنه فكلمة الدين في اللغة يراد بها : الملك والقهر والطاعة والعبادة والعادة والملة والسلطان والمذهب والجزاء ... وهي كما يشير دراز تدور حول معنى لزوم الانقياد، فقي الاستعمال الأول هي إلزام الانقياد, وفي الاستعمال الثاني هي التزام الانقياد, وفي الاستعمال الثالث هي المبدأ الذي يلتزم الانقياد له.

- تعريف الدين اصطلاحا : اشرنا سابقا إلى اختلاف آراء العلماء على كثرتها .

- يعرفه محمد دراز بأنه " الإيمان بذات إلهية جديرة بالطاعة والعبادة، هذا من حيث هو حالة نفسية ، ومن حيث الحقيقة الخارجية في حملة النواميس النظرية التي تحدد صفات تلك القوة الإلهية , وحملة القواعد العملية التي ترسم طريق عبادتها"(**دراز محمد، 1982، ص 20.25**).

- أما إبراهيم البيجوري فيعرفه بكونه " وضع الهي سائق لذوي العقول السليمة باختيارهم المحمود إلى ما هو خير لهم بالذات"(**أبو العلاء المودودي، 1982، ص 24.18**).

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الدين يرشدإلى الحق في الاعتقاد والى الخبر في السلوك والمعاملات"(**البيجوري إبراهيم، ص14**).

غير أن ما يؤخذ على هذا التعريف انه جعل الدين هو الدين المنزل, أما الأديان الوضعية فهي ليست بدين و بالرغم من أن القرآن الكريم سماها بذلك كما في قوله تعالى : " ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين" آل عمران (85)

و يعرفه إحسان محمد الحسن بقوله: " الدين هو نظام عقلاني منطقي موزون , يتكون من مجموعة المعتقدات والمبادئ والقيم والطقوس السلوكية الخاصة بعبادة الله سبحانه وتعالى والخضوع لمشيئته وأوامره السماوية وتعاليمه الربانية والالتزام برسالته الإلهية التي ينزلها على الناس عبرالرسل والأنبياء الصالحين و الذين هم بمثابة حلقة الوصل بين الله والناس المطلوب هدايتهم وتقويم سلوكهم "(**إحسان محمد**

الحسن، 2005، ص 45) ، الملاحظ أن اتساع وتمدد الاصطلاحات التي حمل عليها الدين تقف على أنه القيمة التاريخية المطردة عبر العصور نظير أهميته وردود أفعال الأفراد وكيانات المجتمع إزاءه.

أهمية الدين: بادئ ذي بدء لابُد أن نوضح في عجالة سريعة أن الدين من أهم الأنساق الاجتماعيةSOCIAL Systemsالموجودة داخل أي مجتمع من المجتمعات، ويعتبر الدين ظاهرة اجتماعية **Social Phenomenon** ملازمه لنشأة وقيام أي مجتمع بشري ، وهو من الجوانب الرئيسة التي تلعب دورا هاما في حياة كل من الفرد والجماعة والمجتمع، وميدانا للبحث و الاستقصاء والتحليل السوسيولوجي، ويمكن حصر أهمية الدين فيما يلي:

1– إن الظاهرة الدينية تتسم بالعالمية:تتسم الظاهرة الدينية بالعالمية، حيث نجدها ملازمة لنشأة الإنسانية في أشكالها الأولى، حيث لا نجد مجتمع من المجتمعات يخلو من الاهتمام بالظاهرة الدينية، ومما هو جدير بالذكر أن المجتمعات البشرية على اختلاف نشأتها وتطورها قد آمنت أن هناك قوى عليا تهيمن على العالم الدنيوي، وأن خوف الإنسان منها، جعله يتقدم إليها بالقرابين والعطايا لإرضائها، حتى يعيش في سلام ووئام، وعلى هذا يعتبر الخوف من أهم الأسباب الرئيسة لاتجاه الإنسان نحو الدين وذلك للتغلب على هذا الخوف المسيطر على الإنسان من القوى العليا. وعلى هذا فإن ظاهرة الدين لازمت البشرية في نشأتها وتطورها.

2 – الوظيفة الاجتماعية للدين:مما لاشك فيه أن الدين يؤدي وظائف اجتماعية هامة للفرد والجماعة والمجتمع، فهو يحقق للفرد إشباعات نفسية هامة، فيحقق له الاستقرار النفسي ومن ثم تحقيق الذات وتأكيدها. والسمو والرضا النفسي والاجتماعي، والهدوء والاطمئنان والارتياح، ويحقق الدين للأفراد الذين يدينون به نوعا من الاستقرار والتضامن الاجتماعي ، ويحقق كذلك بين مريديه نوعا من التماسك والتضامن ويخلق نسقا قيميا يتمسك به أفراد هذا الدين، وقد تظهر بعض الجوانب السلبية لعدم التمسك بأدب الدين وهذه السلبيات تؤثر على عناصر البناء الاجتماعي وأحيانا تؤدي إلي إحداث الصراع والتفكك وسوء التنظيم في العديد من المجتمعات التي تؤمن بهذا الدين(**مديحة سيد أحمد، ص 40.39**)، ومن ذلك نستنتج أن الدين يغطي مساحة كبرى على الأرض باختلاف أشكاله باعتباره ظاهرة كونية مرافقة لنشأة حياة المجتمعات وأفرادها، والإسهام في وضع ملامح البحث من وجهة دينية اجتماعية.

دور الدين وأهميته في التغيير الاجتماعي:

مما لاشك فيه أن الدين يلعب دورا هاما في مجال التغيير الاجتماعي**Social Change**حيث يقع على الدين ورجاله دورا هاما في المساهمة في إحداث التغيير الاجتماعي، ويعتبر الدين سلاحا ناجحا في إحداث التغيير الاجتماعي المنشود ذلك لأن الأفراد يؤمنون كثيرا بأهمية الدين ودوره في علاج العديد من المشكلات الاجتماعية التي تجابه حياتهم ومجتمعاتهم.

كما تبرز في الشق الموازي عناصر الارتكاز المرجعي الذي دعت إليه المرجعية العامة في المنهاج كونها أساسات الاتكاء والانطلاق لبناء توجهات المناهج التعليمية بمحتوياتها المعرفية والقيمية والمنهجية، وقد ظهرت هذه النقاط في بعدها المرجعي مرتكزا على العناصر التالية معبرة عن السياسة التربوية العامة :

1 الطابع الديمقراطي والمتفتح على العالم والعصرنة للمنظومة التربوية وعلى إدماجها في التوجهات العالمية

2 اعتبار المنظومة التربوية ذات طابع وطني أي تقديم تربية واحدة للمجتمع .

3 اعتبار المنظومة التربوية ذات طابع ديمقراطي أي بإدماج البعد النوعي للتربية في بعدها العالمي .

4 اعتبار المنظومة التربوية ذات طابع عصري من خلال التدرج المنهجي للساعي البيداغوجية .

5 اعتبار المنظومة التربوية متفتحة على العالم من خلال وضع الآليات المؤسساتية التي تمكن المدرسة من دخول المنافسة على المستوى العالمي و كل ذلك كم اجل تجاوز التحديات التي يفرضها الراهن في صورته التوسعية اللامتناهية اذ بات من الضروري البحث في قضايا الإنسان وسلوكاته ورغباته وعناصر الانسجام العام لديه في بعد إنساني تحت طائل التدفق المعرفي و الثورة التكنولوجية المذهلة و أمام فائض الاكراهات التي تحول دون التموقع المريح على أجندة العالم وصور الاقاء الظاهرة والمنشرة لمشاريع النشر.

وأمام هذه المركبة المرجعية للأمة والمجتمع وضرورتها الروحية في بناء وهوية كيان المجتمع والبروز في حياة وسلوكات أفراده علما وعقيدة . ولذا كان لزاما أن يتبلور الدين الإسلامي عبر شعائره النظرية والعملية والتعاملية في هيئة نشاطات تربوية بيداغوجية تحتضنها جميع المواد التعليمية كمؤشرات قيمية وتحتضنها مادة التربية الإسلامية كنشاط مستقل يتوزع على جملة من الميادين التي يرجى تحقيق كفاءاتها الختامية وظهورها سلوكات وتصرفات على شخصية الفرد المتعلم وتعبر عن احتضان المجتمع لها.

التصور الأنتربولوجي والديني في المنهاج التعليمي البيداغوجي (السنة الخامسة ابتدائي عينة):

رسخت اللجنة الوطنية للمناهج في إطارها المرجعي المحدد لعناصر وهيكلة المنهاج التعليمي وذلك من

خلال تحديد المعطيات الأولية من خلال التأسيس على الإطار العام الذي تكونه غايات المجتمع والمفاهيم العملية التقنية كأدوات العمل والتقاربات والأنساق البيداغوجية والديداكتية مع تحديد ميادين المعارف وحدودها في مختلف مختلف المسار التعليمي، ففي مجالات المواد التعليمية الذي تأسست التنوع والتقارب ففي مجال العلوم الاجتماعية الإنسانية فهذه العلوم «مطالبة برفع غاياتها وأهدافها إلى مستوى يمكنها من رفع التحدي الذي يفرضه الوضع السياسي وأشكال الاقتصاد المعتمدة والمواطنة من ناحية داخلية والتوجه الحتمي نحو العولمة والتحولات التي أحدثتها وسائل الإعلام والاتصال»(**وزارةالتربيةالوطنية،مارس 2009،ص 168-183-199**)، وكذلك مراعاة البناء نماذج تفكير مرتكزة على أساليب واستراتيجيات البحث والتقصي والتأمل النقدي وتغيير الحالات والظواهر الاجتماعية والإنسانية في بعدها الإنساني والديني والاجتماعي ويظهر ذلك من خلال مصفوفة المفاهيم والأهداف التي بحوزتها مواد التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية في إطار ممثل له غير محصور فيها لوحدها نظرا لتكاملية المواد في شكلها المستعرض.

و فيما يلي نرصد جدولا يتضمن بعض المؤشرات الموجهة لهذا الاهتمام التعليمي المركز و المبثوثة في الميادين المطروقة ضمن هذه المواد من خلال منصوصاتهاالكفائية وأنواع الميادين التي تتطرق إليها والأهداف الرامية إليها في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي كعينة منهاجية مفتعلة على مستوى الصفوف والأقسام الدراسية، وتلمس عناصر البعد الانتروبولوجي بين طيات المنهاج التعليمي متمثلة في مواد التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية، وعناصر البعد الديني متمثلة في مادة التربية الإسلامية بميادينها المقررة وهي العناصر التي نوضحها في الجدولين المواليين تباعا .

جدول البعد الانتروبولوجي في ميادين مواد العلوم الاجتماعية:

المادة	الميادين	منصوص الكفاءة الشاملة	ملامح البعد الانتروبولوجي
التاريخ	-أدوات و وسائل المادة. -التاريخ العام. -التاريخ الوطني .	في بداية التعليم الابتدائي يكون المتعلم قادرا على ربط الصلة بين الأحداث التاريخية والتعبير على اعتزازه بموهبته	-التموقع في الزمن بفضل أدوات ومفاهيم التاريخ. -التمسّك بمبدأ الحرية ورفض الهيمنة والاستغلال. -الاعتزاز بالمآثر الوطنية.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

الجغرافيا	-أدوات ومفاهيم المادة. -السكان والتنمية. -السكان والبيئة.	يكون المتعلم قادرا على المساهمة في اقتراح حلول لمشاكل السكان والبيئة بالارتكاز على معطيات مجاله الجغرافي المحلي والوطني.	-توظيف أدوات ومفاهيم المادة من أجل التموقع وفهم الظواهر الجغرافية. - ربط العلاقة بين جهود التنمية المحلية والوطنية بالتطور الاقتصادي والاجتماعي. -المساهمة في اقتراح إجراءات ملائمة لحماية البيئة والوقاية من المخاطر الكبرى.
التربية المدنية	-الحياة الجماعية. -الحياة المدنية. -الحياة الديمقراطية والمؤسسات.	يكون المتعلم قادرا على التصرف في محيطه الاجتماعي بشكل مسؤول تجاه الآخرين.	-التعايش في وئام مع أقران المحيط وإيجاد الحلول لمشكلات المحيط المدرسي والاجتماعي. -التعبير عن تقبل الآخر بالحوار البنّاء كأسلوب حضري. -يربط العلاقات بين المؤسسات ورموزها التي تكرس مبادئ الديموقراطية.

جدول تفصيلي خاص بالمواد الاجتماعية للميادين و ملامح التخرج (س 5 ابتدائي)

جدول البعد الديني في ميادين مادة التربية الإسلامية:

المادة	الميادين	منصوص الكفاءة	ملامح البعد

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

		الشاملة	الانتروبولوجي
التربية الإسلامية	-القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. -السيرة النبوية والقصص. -مبادئ أولية في العقيدة الإسلامية والعبادات. -الأخلاق والآداب الإسلامية.	التحكم في أنواع المعارف والقيم والسلوكات وتوظيفها بشكل مناسب في المواقف المعبرة عن الحس الديني والوطني في وضعيات التواصل الإيجابي.	-يحسن المتعلم تناول حفظ النصوص الشرعية وتلاوتها والتعليق والاستدلال بها. -يقر المتعلم بأركان الإيمان ويبين الأثر النفسي والأخلاقي والاجتماعي للإيمان. -يحسن المتعلم تقديم بعض الأحكام المتعلقة ببعض العبادات. -يعرض المتعلم بإيجاز محطات مسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ويعرف ببعض شخصيات الصحابة.

جدول تفصيلي خاص بميادين مادة التربية الإسلامية (س5 ابتدائي)

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

الخاتمة

تضطلع المناهج التعليمية فيما تضطلع به على غرار كل أدوات التعليم المنهجية والأدائية والقياسية بمهام التنشئة التربوية والاجتماعية والروحية والحضارية والإنسانية، عبر مخططات التعليم والتعلم واستراتيجيات تفعيلها توخيا لبلوغ أهداف التعلم وغايات المدرة وهي مشتركة في بناء الإنسان وتحضيره ليتموقع إيجابا داخل المجتمع ويحوز الرضا الاجتماعي ويحظى في الوقت نفسه بتكفل المجتمع باهتماماته وانشغالاته وفي هذا السياق وبعد تحليلنا للبعدين الأنتروبولوجي والديني والكشف عن بروزهما كمركبتين جوهريتين تتأسس عليهما المناهج في خلفياتها على غرار الأبعاد النفسية والفلسفية والابستمولوجية التي تشترك معها في نفس المهمة، وعليه توصلنا إلى جملة من الأحكام المتعلقة بهذين البعدين داخل المنهاج التعليمي والتي تذكر تباعا في العناصر الاستنتاجية التالية:

1-الأنتروبولوجيا تحظى بالعمومية والانبساط داخل العديد من المواد التعليمية وتبرز بشكل مفصل عبر الأهداف المرجوة من تفعيل الأنشطة الديداكتيكية.

2- تتظافر مخرجات المواد ذات البعد الأنتروبولوجي كالتاريخ والجغرافيا والأحياء في كفاءة مستعرضة تصدر عن مؤشرات كل مادة باستقلالية.

3- البعد الإنساني يظهر في هذا البعد ويتمظهر في كثير من السلوكات والتصرفات المستحبة من طرف شريحة المعلمين والتي تعد بالنسبة لهم مواد ومخرجات ارتكازية في حل المشكلات والسماح بالتكيف داخل المؤسسات التعليمية وفي رحاب المجتمع بشكل عام.

4- الدين الإسلامي الحنيف يبقى أمرا مقدّسا في نفوس المتعلمين حتى قبل سنوات التمدرس، وتظهر هذه القيمة في سلوكات الأفراد في الالتزام والنهي والقرب والابتعاد عن كثير من السلوكات داخل المواقف الاجتماعية.

5- مضامين التربية الإسلامية تشكل معينا مباشرا على اكتساب أدوات المعرفة بعموم الدين وتفاصيله الشرعية وحدود وأشكال التعامل التي تنمط شخصية الإنسان المرغوب فيه داخل الأسرة والمجتمع.

6- يفيد تدريس الدين من وجهة اجتماعية من خلال تفعيل مضامين مادة التربية الإسلامية باعتبار الوظيفة الاجتماعية للدين في مختلف المجالات التي يتموقع فيها الإنسان.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

7- مابين الأنثروبولوجيا والدين مساحة ثقافة تسمح بالتداخل بينهما في إطار الأبعاد الفاعلية في تكوين الإنسان والسماح له بالعيش لإنسانيته في إطار الحدود العقلية، المنطقية، القانونية، والشرعية إضافة إلى ما يضيفانه في مسعى تكاملي مع الأنشطة الأخرى التي يرتسم على ضوئها ملامح الإنسان المأمول تكوينه.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابراهيم بن ابراهيم اللقاني ، تحفة المريد على جوهرة التوحيد حاشية البيجوري على جوهرة التوحيد،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، القاهرة، مصر.2002.
2. أبو العلاء المودودي، المصطلحات الأربعة في القرآن الكريم، دار القلم، الكويت، 1982.
3. إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع الديني، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2005.
4. إسماعيل بن حماد الجوهري، صحاح تاج اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، ج1، 1987.
5. حلمي أحمد الوكيل، دراسات في المناهج، دار المسيرة، الأردن، 2005.
6. دراز محمد عبدالله، كتاب الاديان" دراسات ممهدة لجراسة تاريخ الأديان، دار القلم، ط1، الكويت، 1982.
7. شاكر مصطفى سليم، قاموس الانتروبولوجيا، جامعة الكويت ط1، 1981.
8. عبد الرزاق حمود،المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب، الدار العربية، بيروت 1981،ج01.
9. علي بن هادية و آخرون، القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط9، 1991.
10. فراد سليمان قلادة، أساسيات المناهج، دار النهضة، مصر، القاهرة، 1976.
11. محمد الخطيب، الأنتروبولوجيا الثقافية، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، ط 2 ، سوريا، 2008.
12. ناصر إبراهيم، الانتروبولوجيا الثقافية (علم الإنسان الثقافي)، دار الكرمل للنشر، الأردن ، عمان، 1985.
13. هاشم السامرائي و آخرون، المناهج أسسها، تطويرها، نظرياتها، دار الأمل، إربد، 2000.
14. وليد عبد اللطيف موانة ، المدخل في إعداد المناهج الدراسية ، دار المريخ ، الرياض-السعودية، 1988.
15. AdersonJohn.conjuring with Ibnkhaldoun:from anthropology point of view leiden, Britannica.1984.

الوثائق البيداغوجية

16. وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية، 08/04 ، 23نوفمبر، الجزاءر، 2008